

أهمية استراتيجية تطوير تربية النحل في النحال التعاونية

صالح سالم باضاوي

جمعية حضرموت للنحالين



المقدمة

تكمّن أهمية النحالة التعاونية نتيجة لزيادة انتشار عدد واسع من المشتغلين في تربية النحل وإنتاج وتسويق العسل ومستلزمات تربية النحل ويرجع ذلك لثلاثة عوامل رئيسية وهي :-



العامل الاول

اهتمام اليمنيين على مدى عصور طويلة بتربية النحل
وامتلكوا خبرات ومهارات فريدة في هذا المجال ولذلك ظل
النحال اليمني متميزا عن غيره من النحالين في تربية النحل
ومنتجاته



العامل الثاني

الشهرة الواسعة للعمل اليمني دوليا وعربيا الذي تميز عن غيره من الاعمال الأخرى بالطعم والرائحة واللون ويرجع ذلك لخصوصية المراعي والمناخ.



العامل الثالث

تنوع المراعي والمناخ في اليمن ساعد على توفير فرص عمل جديدة وعايد اقتصادي جيد وأعطى للمرأة أيضا دور فاعل في إسهاماتها الاقتصادية كون مهنة النحالة مناسبة لعمل المرأة وبالتالي ساعد عدد من الأسر في تحسين وضعها المادي



مؤشرات تطور النحالة في اليمن

✦ تشير نتائج جدول (١) الى تطور تربية النحل في اليمن في عهد الوحدة المباركة ويلاحظ الآتي :

✦ إجمالي الإنتاج السنوي من العسل يقدر بـ ٥٥٨٩.٦ طن بقيمة إجمالية تقدر بـ ١٢.٩١ مليار ريال .

✦ تربية النحل تساهم في زيادة الدخل ومصدر رزق لحوالي ٨٢ ألف أسرة .

✦ مساهمة العسل في رفد الاقتصاد اليمني بالعملات الأجنبية حيث تصل قيمة العسل المصدر الى ٢.٥٨ مليار ريال يمني أي ما يعادل ١٢.٩ مليون دولار .

جدول ١ تطور عدد طوائف النحل وعدد النحالين وإنتاج العسل وتصديره خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٦م

السنة	عدد الطوائف	عدد النحالين	اجمال انتاج العسل طن	كمية العسل المصدر طن	قيمة العسل المصدر مليون ريال
١٩٩٠م	١٣٧٣٠٠	٧١٠٠	٨٩٢	٨٠.٣	١٦٠.٦
١٩٩٤م	٢٨٤٢٩٨	٨٠٠٢	١٧٠.٦	٢٩٣.٥	١٤٦٧.٥
٢٠٠٦م	١.١٩٦.٥٠٣	٨١٧٤٤	٥٥٨٩.٦	٤٢٦.٣	٢٥٨.

النحالة التعاونية

يعمل النحل في مجموعة تعاونية متكاملة مستمرة وقد تعلم النحالون روح التعاون من خلال تعاملهم اليومي مع النحل وانعكس في سلوكهم وتعاملهم مع بعضهم البعض وتجاه الآخرين إضافة إلى إن مهنة النحالة تفرض هي نفسها التعاون بين النحالين في مختلف مراحل العمل مع النحل (تربية وإنتاجيا) إلا إن هذه العلاقة التعاونية تكون أحيانا رسمية ومنظمة وأحيانا أخرى عفوية (غير رسمية)

النموذج التعاوني الغير رسمي

هذا النموذج هو السائد في اوساط جميع النحاليين و تقتصر العلاقات التعاونية في الجانب غير الرسمي بانها علاقات تعاونية عفوية حيث تربط النحاليين بعضهم ببعض صداقات وتعاون دائم وترتقي احيانا إلى علاقات اجتماعية واسرية متينه



اهم مميزات النموذج التعاوني الغير رسمى

✦ تبادل المعلومات الفنية حول تربية النحل وتقديم المشورة لمعالجة الإشكالات التي تواجههم في مختلف الجوانب وذلك من خلال اللقاءات الودية فيما بينهم

✦ تبادل المعلومات حول المراعي وجودتها وانتشارها مواسم تزهيرها

✦ التنسيق فيما بينهم حول عملية التغذية وبالذات التغذية السكرية .

✦ التعاون الجماعي لمقاومة آفات النحل وبالذات الدبور – أبو قرن الخ ... وحرق أعشاشها .

✦ التعاون في القيام بعمليات التربية والأشراف على المناحل

وحراستها أثناء غياب البعض للقيام بمهام أخرى

تابع / اهم مميزات النموذج التعاونى الغير

- ✦ تبادل المعلومات التسويقية لإنتاج العسل – أماكنه – أسعاره الخ-
- ✦ التعاون في إقامة المساكن المتنقلة المشتركة (الخيام) وأحيانا الأكل والمشرب خلال فترة المراعي المؤقتة وتتطور أحيانا إلى إقامة جلسات ترفيهية ليلية خلال فترات جمع العسل (الجنوة).
- ✦ التعاون في عملية النقل والتحميل لخلايا النحل إلى مصادر المراعي وعودتها
- ✦ التعاون والتشاور في اختيار المواقع المناسبة والقيام بعمليات المسح المشترك للمواقع المراد الرعي فيها ومستوى تحصينه وملائمته



النموذج التعاوني المنظم

➤ هو الجمعيات التعاونية المتخصصة التي تدرج معظمها ضمن قانون الجمعيات والاتحادات التعاونية رقم (٣٩) لعام ١٩٩٨ م وتشرف عليها

➤ وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشرف قانوني

➤ وزارة الزراعة والري اشرف فني

➤ الاتحاد التعاوني الزراعي اشرف مالي وإداري

ويبلغ عدد الجمعيات المتخصصة في مجال النحل (١٦) جمعية وهي تقوم بممارسة مجالات التعاون وفق نموذج التعاوني الغير منظم اضافة الى انها تقوم بعدد من الانشطة الاجتماعية والاقتصادية المنظمة وتدخل ضمن منظمات المجتمع المدني المعترف به رسميا كما يوجد عدد قليل من الجمعيات التي تدرج ضمن قانون الجمعيات الاهلية وقوانين اخرى.

مميزات العمل التعاوني المنظم (الرسمي)

✦ الممارسة الديمقراطية لإدارة الجمعيات وانتخاب قياداتها في إطار القانون والنظام الداخلي .

✦ تجميع النحاليين في إطار اقتصادي منظم كإطار رسمي تعترف به الجهات الرسمية يعمل ضمن منظمات المجتمع المدني

✦ أداة توصيل مطالب وقضايا النحاليين للجهات الرسمية والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم القانونية والدستورية

✦ زيادة معارف الأعضاء من خلال الدورات التدريبية والأمسيات الإرشادية وتوزيع الكتب والمجلات .



تابع/ مميزات العمل التعاوني المنظم (الرسمي)

- ✦ تبادل المعلومات والخبرات فيما بين الأعضاء مع الجمعيات المماثلة محليا وخارجيا
- ✦ إقامة معامل صناعية لمستلزمات النحل وأدوات التربية وتوفيرها بأسعار مناسبة للنحالين
- ✦ العمل في تجارة وتسويق مستلزمات وأدوات النحالة بما يحقق عائد ربحي لأعضاء الجمعية
- ✦ تسويق منتجات النحالين وبالذات العسل في الداخل والخارج
- ✦ الاستفادة من ميزات قانون الاتحاد والجمعيات التعاونية وبالذات في جانب الإعفاءات الجمركية والتسهيلات ودعم الدولة المادي والمعنوي

أهمية الإستراتيجية فى النحلة التعاونية

تكمّن أهمية إستراتيجية تطور تربية النحل فى النحلة التعاونية اليمنية بشكل عام فى الترجمة الصحيحة لواقع النحلة وما تواجهه من معوقات إضافة إلى النظرة التطويرية المتعمقة إلى مايجب إن يتم عمله تجاه النحلة اليمنية والتعاونية وبالذات الأسس العلمية لتطويرها راسيا وأفقيا لمواكبة الحداثة فى هذا المجال لتحقيق الزيادة فى الإنتاج والتحسين للنوعية وبما ينعكس على تحسين المستوى المعيشي للمشتغلين فى مجال النحلة سوى كانوا محترفين أو هواة وتمكن هذا الأهمية من خلال التنفيذ للأهداف المحددة فى الوثيقة أهمها

١. رسم سياسة واضحة لتطوير تربية النحل في الجمهورية
اليمنية بالاعتماد على البحث العلمي وتدريب النحالين
وإرشادهم

٢. إنشاء القاعدة الصلبة التي يتم على أساسها تطوير تربية
النحل من خلال استكمال البنية الأساسية لتربية النحل

٣. تنسيق جهود المؤسسات البحثية والعلمية والمشاريع
ذات العلاقة وتوحيد جهود الباحثين والمهتمين بتربية
النحل

خلاصة المطالب التعاونيه من الاستراتيجيه

- ١ . ادخال و تطوير الأساليب العلمية لتربية النحل
- ٢ . حل الصعوبات التي تواجه النحالين
- ٣ . رفع العائد الاقتصادي لمهنة النحالة (الاهتمام بمنتجات النحل الأخرى الى جانب العسل)
- ٤ . الحفاظ على سمعة العسل اليمني
- ٥ . حماية المراعي النحلية و تتميتها
- ٦ . حماية النحل من الأمراض والآفات الفتاكة
- ٧ . تنمية مدارك النحالين ورفع قدراتهم المهنية
- ٨ . تطوير وتعزيز مجالات الإرشاد العلمي السليم وبصورة استمرارية ومنظمة



التوصيات

١. إيجاد تشريع قانوني مستقل ينظم النحالة اليمنية
٢. تحديد مواصفات العسل اليمني ودعم إقامة مراكز تصدير العسل تمتلك المقومات العلمية من كوادر ومختبرات وادوات تعبئة وتغليف صحيه
٣. تنظيم يوم وطني للنحل سنويا تكثف فيه حملات توعية وإرشاد تتولاه الدولة أسوة باليوم الوطني للنخيل
٤. إنشاء ادارة متخصصة في وزارة الزراعة تعني بالنحل وتكون لها فروع وزارات في المحافظات تتولى الإشراف على قضايا النحل والنحالين
٥. إدراج مكون إرشادي بحثي في إدارة البحوث والإرشاد الزراعي يتولى مد الجمعيات والنحالين بالمعلومات الكافية
٦. دعم مركز نحل العسل في حضرموت كإدارة متخصصة تهدف إلى تطوير قضايا النحل والنحالين
٧. دعم عملية تبادل الخبرات بين النحالين والجمعيات التعاونية في الدول العربية وبالذات الدول المجاورة

٨. دعم عملية التوسع في زراعة وحماية المراعي وبالذات شجرة السدر ووضع حد لقطع واستئصال الأشجار في الغابات والأحراش لأهميتها كمراعي نحلية إضافة لما توفره من غطاء نباتي يخدم البيئه
٩. ان تبني الدولة القيام بحملات مقاومة للآفات في المناحل أسوة والحملات التي تقام في المجال النباتي .
١٠. دعم تصنيع مستلزمات النحل وبالذات الخلايا والشمع التي تتلف منه كميات كبيرة دون جدوى
١١. وضع حد للاستيراد العشوائي غير المنظم والعمل على تحديد مواصفات ومقاييس العسل اليمني وتحديد مراكز تصدير علمية تمتلك مقومات كاملة لعملية التصدير من مختبرات وعبوات وأدوات حفظ والخ .
١٢. إعداد أطلس يماني يحدد المراعي - أماكنها - أوقاتها - كثافتها - ونوعيتها وفوائدها
١٣. وضع الضوابط اللازمة للحفاظ على السلالة اليمنية النحلية بما تضمنه نقاوتها وتطورها

المراجع

✦ قانون الجمعيات والاتحادات التعاونية رقم (٣٩) لعام ١٩٩٨ م

✦ مشروع الاستراتيجية الوطنية لتطوير تربية النحل في الجمهورية اليمنية .

✦ خنبش ، محمد سعيد (٢٠٠٦) . تربية النحل في الجمهورية اليمنية " الواقع والآفاق المستقبلية " مجلة الآفاق الزراعية ، العدد (٣) .

✦ تقارير عامه لجمعية نحالين حضرموت .



